بسم الله الرحمن الرحيم
Omdurman Islamic University Journal(OIUJ)
مجلة جامعة أم درمان الاسلامية
https://journal.oiu.edu.sd/index.php/oiuj
https://doi.org/10.52981/oiuj. v22i3.3715
ISSN: 5361-1858
2026; 22(3);292– 324

فاعلية مهارات الاتصال في تعزيز المقرر الدراسي لدى طلاب الجامعات– دراسة وصفية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية خلال العام 2026م.

د. محمد يوسف إبراهيم يوسف[1] . د. عوض عثمان موسى بحر[2]

[1] أستاذ مشارك ، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، كلية الدّعوة والإعلام

[2] أستاذ مشارك ، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، كلية الدّعوة والإعلام

للاستشهاد بهذا المقال:–

. د. محمد يوسف إبراهيم يوسف . د. عوض عثمان موسى بحر، فاعلية مهارات الاتصال في تعزيز المقرر الدراسي لدى طلاب الجامعات– دراسة وصفية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية خلال العام 2026م.، مجلة جامعة أم درمان الاسلامية

ISSN: 5361-1858

https://doi.org/10.52981/oiuj. v22i3.3715

المستخلص :

تناولت هذه الدراسة موضوع التواصل الفعّال بين الأستاذ الجامعي وطلابه من خلال وظيفة التدريس الجامعي ؛لأن الاتصال الفعّال هو أساس التدريس الجيد، وبدون هذا الاتصال يصعب على الأستاذ إيصال المعلومات للطلاب، والمعلوم أن تعلم كل من المهارات المعرفية والحركية يتوقف على الشرح والتواصل الفعّال بين الأستاذ وطلابه، هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص فاعلية مهارات الاتصال في تعزيز المقرر الدراسي لدى طلاب الجامعات السودانية، وبيان المعوقات التي تحول دون تحقيق فاعلية مهارات الاتصال في تعزيز المقرر الدراسي لدى طلاب الجامعات السودانية.انطلقت هذه الدراسة من خلال التساؤل ما فاعلية استخدام مهارات الاتصال في تعزيز المقرر الدراسي لدى طلاب الجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ؟ **تُعد هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، واستخدم فيها المنهج المسحي وتم ذلك من خلال الاستبانة كأداة بحثية لتناسبها مع هذا المنهج** تمثل مجتمع الدراسة في أعضاء هيئة التدريس بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية والذين تتوزع درجاتهم الوظيفية بين مساعد التدريس– المحاضر–الأستاذ المساعد–الأستاذ المشارك–الأستاذ. تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة، **وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها : أن مهارات الاتصال تتمتع بفاعلية عالية في تعزيز المقرر الدراسي لدى طلاب الجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، و إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين ممارسة مهارات الاتصال واستيعاب الطلاب للمقرر الدراسي.** أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس من خلال تنفيذ برامج تدريبية ودورات متخصصة بصورة دورية؛ بما

يسهم في تطوير أساليب التدريس وتحسين جودة العملية التعليمية، مع أهمية إدراج مهارات الاتصال ضمن البرامج والأنشطة الجامعية الموجهة للطلاب، مع التركيز على مهارات الاستماع النشط، والتحدث الفعال، والحوار، والعرض والتقديم، لما لها من أثر مباشر في تعزيز استيعاب المقررات الدراسية.

الكلمات المفتاحية: مهارات الاتصال ، المقرر الدراسي، أعضاء هيئة التدريس.

Abstract

This study handled at the effective communication between university professors and their students through the role of university teaching; because effective communication is the foundation of good teaching, and without it, it becomes difficult for a professor to convey information to students. It's clear that learning both cognitive and motor skills depends on explanation and effective communication between the professor and their students.This study aimed to identify the effectiveness of communication skills in enhancing the curriculum for Sudanese university students, and to highlight the obstacles that prevent communication skills from effectively enhancing the curriculum for these students. The study started by asking how effective the use of communication skills is in enhancing the curriculum from the perspective of faculty members at the University of the Holy Quran and Islamic Sciences.This study is part of descriptive studies and used the survey method, which was done through a questionnaire as a research tool since it is suitable for this method. The study population consists of faculty members at the University of the Holy Quran and Islamic Sciences, whose job ranks range from teaching assistant, lecturer, assistant professor, associate professor, to professor. A simple random sample was selected from the study population. The study reached several findings, the most important of which are: that communication skills are highly effective in enhancing the course for university students from the perspective of faculty members, and that there is a strong positive relationship between practicing communication skills and students' understanding of the course.The study recommended paying attention to developing communication skills among faculty members by implementing training programs and specialized courses regularly, as this contributes to improving teaching methods and the quality of the educational process. It also highlighted the importance of including communication skills in university programs and activities aimed at students, with a focus on active listening, effective speaking, dialogue, and presentation skills, given their direct impact on enhancing students' understanding of the courses.

Key words:Communication skills, The courses, Faculty members..

المقدمة:

تُعد عملية الاتصال من الركائز الأساسية التي تقوم عليها العلاقات الإنسانية والمؤسسات الاجتماعية، إذ تمثل الوسيلة الرئيسة لنقل المعلومات والأفكار والخبرات بين الأفراد بما يحقق الفهم والتفاعل والتأثير المتبادل. ولا يقتصر الاتصال على مجرد نقل الرسائل، بل يتضمن توظيف مجموعة من المهارات التي تجعل عملية التواصل أكثر فاعلية، مثل مهارات التحدث، والاستماع الفعال، والتواصل غير اللفظي، والوضوح، والإيجاز، والقدرة على تكييف الرسائل وفق خصائص المتلقين. وتمثل هذه المهارات أساساً لتحقيق التواصل الفعال الذي يسهم في بناء علاقات إيجابية ويعزز فرص النجاح في مختلف المجالات المهنية والاجتماعية.

ويُعد التعليم الجامعي من أكثر المجالات التي تعتمد على فاعلية الاتصال؛ إذ تقوم العملية التعليمية على التفاعل المستمر بين عضو هيئة التدريس والطلاب، بما يضمن نقل المعرفة وتنمية المهارات والاتجاهات. ولا يقتصر دور عضو هيئة التدريس على عرض المحتوى العلمي، وإنما يمتد إلى تحفيز الطلاب، وإثارة دافعيتهم للتعلم، وتوضيح المفاهيم، وإدارة الحوار والمناقشة، وتقديم التغذية الراجعة، وهي جميعها ممارسات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بامتلاك مهارات اتصال فعالة.

وتؤدي مهارات الاتصال دوراً محورياً في تعزيز استيعاب الطلاب للمقرر الدراسي، من خلال تبسيط المعلومات، وتنويع أساليب عرضها، وتشجيع المشاركة الفاعلة داخل القاعات الدراسية، وإيجاد بيئة تعليمية تقوم على الثقة والاحترام المتبادل. كما تسهم في تنمية التفكير النقدي، وزيادة التفاعل بين الأستاذ والطلاب، وتحسين التحصيل الأكاديمي، وتعزيز قدرة الطلاب على ربط المعارف النظرية بالتطبيقات العملية، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على جودة مخرجات التعليم الجامعي.

ورغم تزايد الاهتمام بمهارات الاتصال في الأدبيات التربوية، فإن معظم الدراسات السابقة ركزت على أثر مهارات الاتصال في الأداء التدريسي أو في التحصيل الدراسي أو في التفاعل الصفي بصورة عامة، بينما لا تزال الدراسات التي تناولت **فاعلية مهارات الاتصال في تعزيز استيعاب المقرر الدراسي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في البيئة الجامعية العربية، ولا سيما الجامعات السودانية، محدودة** .كما أن كثيراً من الدراسات تناولت الموضوع من منظور الطلاب، في حين لم تحظَ رؤية أعضاء هيئة التدريس بالقدر الكافي من البحث، على الرغم من أنهم يمثلون الطرف الرئيس في تخطيط وتنفيذ العملية الاتصالية داخل البيئة الجامعية.

وتتمثل الفجوة البحثية لهذه الدراسة في الحاجة إلى تقديم وصف علمي لمدى فاعلية مهارات الاتصال التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس في تعزيز المقرر الدراسي، والكشف عن أكثر المهارات إسهاماً في تحسين استيعاب الطلاب للمحتوى الدراسي، والتعرف على المعوقات التي تحد من توظيف هذه المهارات، بما يسهم في تقديم نتائج يمكن الإفادة منها في تطوير الأداء التدريسي، وتحسين جودة العملية التعليمية في الجامعات.

وانطلاقاً من ذلك، تأتي هذه الدراسة الموسومة بعنوان "**فاعلية مهارات الاتصال في تعزيز المقرر الدراسي لدى طلاب الجامعات: دراسة وصفية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس**"؛ بهدف التعرف على واقع توظيف مهارات الاتصال في البيئة الجامعية، وقياس فاعليتها في تعزيز استيعاب المقرر الدراسي، والكشف عن التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في تطبيقها، وصولاً إلى تقديم مقترحات تسهم في الارتقاء بالممارسات الاتصالية وتحسين جودة التعليم الجامعي.

مشكلة البحث: رغم أهمية مهارات الاتصال في العملية التعليمية، تشير الملاحظات الميدانية إلى وجود ضعف نسبي في ممارسة بعض هذه المهارات لدى الطلاب ، حيث لاحظ الباحثان من خلال عملهما في التدريس الجامعي لفترة زمنية امتدت لأكثر من ثمانية عشر عاما أن كثير من الطلاب يعانون من ضعف واضح في معرفتهم وممارستهم لمهارات الاتصال المتعددة مثل مهارة الاستماع، مهارة القراءة، مهارة السؤال،مهارة الحديث. مما يؤثر سلبا على استيعابهم للمقرر الدراسي، وبالتالي على نتيجة تحصيلهم في التقويم النهائي، وعند الجلوس معهم و مناقشتهم يرون أن من أسباب ضعف التحصيل لديهم قد يكون بسب سوء فهم بين هؤلاء الطلاب والأساتذة أو ضعف كفاءة وفعالية التواصل بينهم، أو غياب التواصل والحرية في مشاركة صوتهم وأفكارهم وآرائهم وفهم احتياجاتهم وبالتالي عجزهم عن تحديد المشكلات سريعاً ومناقشة حلولها، أو غياب الاستماع الجيد لهم ، وإقناعهم بكفاءة عند إعطاء وتلقي مختلف أنواع المعلومات، وتكييف الردود وفقاً لما قيل.وهذه مشكلات في مجملها تشير لضعف أو غياب مهارات الاتصال المستخدمة في عملية التدريس مما يستدعي البحث عن هذه المشكلة ومعرفة تمثلاتها. و يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال عرض **التساؤل الرئيس: ما فاعلية استخدام مهارات الاتصال في تعزيز المقرر الدراسي لدى طلاب الجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ؟**

تساؤلات البحث: تتفرع من التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية يسعى البحث للإجابة عنها كما يلي :

1- ما مفهوم مهارات الاتصال وما أهميتها في التعليم الجامعي؟
2- ما مدى فاعلية مهارات الاتصال في تعزيز المقرر الدراسي لدى طلاب الجامعات السودانية؟
3- هل تؤثر ممارسة مهارات الاتصال على عملية استيعاب الطلاب للمقرر الدراسي؟
4- كيف يمكن تقييم مدى معرفة و ممارسة الطلاب لمهارات الاتصال ؟
5- ما المعوقات التي تحول دون تحقيق فاعلية مهارات الاتصال في تعزيز المقرر الدراسي لدى طلاب الجامعات السودانية؟

أهداف البحث: تبرز أهداف البحث في:

1- تشخيص فاعلية مهارات الاتصال في تعزيز المقرر الدراسي لدى طلاب الجامعات السودانية.
2- تبيان اتجاهات أعضاء هيئة التدريس لفاعلية مهارات الاتصال في المقرر الدراسي لدى طلاب الجامعات السودانية.

3- اكتشاف طرق عملية لتقييم مدى معرفة و ممارسة الطلاب لمهارات الاتصال.

4- تعيّين المعوقات التي تحول دون تحقيق فاعلية مهارات الاتصال في تعزيز المقرر الدراسي لدى طلاب الجامعات السودانية.

5- تقديم حلول لفاعلية مهارات الاتصال في تعزيز المقرر الدراسي لدى طلاب الجامعات السودانية.

أهمية البحث: تتمثل أهمية هذا البحث في:

1- توضيح فاعلية مهارات الاتصال في تعزيز المقرر الدراسي لدى طلاب الجامعات السودانية.

2- تعيين اتجاهات أعضاء هيئة التدريس لفاعلية مهارات الاتصال في المقرر الدراسي لدى طلاب الجامعات السودانية.

3- تشخيص المعوقات التي تحول دون تحقيق فاعلية مهارات الاتصال في تعزيز المقرر الدراسي لدى طلاب الجامعات السودانية.

4- تقديم مقترحات وحلول لفاعلية مهارات الاتصال في تعزيز المقرر الدراسي لدى طلاب الجامعات السودانية.

منهج البحث: استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يعمل على وصف مشكلة معينة وتحديد أسبابها ودوافعها من خلال اكتشاف الأدوار التي يمكن أن تقوم بها مهارات الاتصال في تعزيز استيعاب الطلاب للمقرر الدراسي ، واستند البحث على المنهج المسحي لتناسبه مع هذا النوع من البحوث ، ويمكن جمع المعلومات عن طريق الملاحظة المقابلة، الاستبيان، ويتم تحليل البيانات باستخدام تكتيكات إحصائية بسيطة أو معقدة (الضامن،2006م، ص139).

أدوات البحث: استخدم في هذا البحث أداة الاستبانة وهي عبارة عن وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد، وتم استخدامها كأداة بحثية لتناسبها مع المنهج المسحي(دويدري،2002م،ص329) ، لقياس أراء واتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو موضوع البحث .

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية والبالغ عددهم (271) عضواً تتوزع درجاتهم الوظيفية بين مساعد التدريس–المحاضر–الأستاذ المساعد–الأستاذ المشارك–الأستاذ(أحمد،مقابلة،2026/3/15م).

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث، بعد أن تم توزيع الاستبيان على أكبر عدد من مجتمع البحث، **وقد استجاب عدد(52) مبحوثا فقط وقد يكون ذلك بسبب أن عدداً من أعضاء هيئة التدريس غير متواجدين في الجامعة في فترة توزيع الاستبانة، إما خارج السودان أو داخل السودان لم يتمكنوا من الحضور بسبب ظروف الحرب الدائرة حاليا في السودان.**

حدود البحث: الحدود الموضوعية: فاعلية استخدم مهارات الاتصال في تعزيز المقرر لدى طلاب الجامعات.

الحدود الجغرافية: ولاية الخرطوم.

الحدود الزمانية : خلال العام 2026م وذلك للأسباب التالية:

1- الاستمرار الفعلي في الدراسة من قبل جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية واستقرارها في عملها خاصة في ظل انحسار الحرب التي تدور في السودان حاليا والتي تأثرت بها هذه الجامعة بصورة كبيرة في الفترة الماضية خاصة فيما يتعلق بانتظام العملية الدراسية.

2- قبول دفعات جديدة من الطلاب في هذه الجامعة لهذه الفترة، وبالتالي ترشح عدد من الطلاب والطالبات للانتساب لكليات الجامعة.

مصطلحات البحث:

الاستخدام: لغة:سؤال الخدمة أو اتّخاذ الخادم، يقال: استخدمه إذا سأله أن يخدمه أو اتّخذه خادماً . **اصطلاحاً:**استعمله الفقهاء في هذين المعنيين نفسهما، وليس لهم اصطلاح خاصّ بذلك، و كثيراً ما يضاف في كلامهم إلى العبد والجارية ونحوهما(أنيس وآخرون،1998م،ص221).

التعريف الإجرائي: المقصود بالاستخدام في هذا البحث هو الاستخدام الفعّال للاتصال بين الأساتذة والطلاب في الجامعات من خلال النشاط التدريسي أو البحثي.

مهارات الاتصال:لغة: يتكون مصطلح مهارات الاتصال لغوياً من كلمتين هما :المهارة و الاتصال، حيث تُعرَّف المهارة في اللغة بأنها :الحِذق والإتقان في أداء الشيء، ويقال: مَهَرَ في العمل أي أصبح حاذقًا ومتقنًا له(ابن منظور ،2003م،ص777).

الاتصال لغةً :الاتصال مشتق من الفعل وَصَلَ، ويعني :الارتباط والبلوغ والاقتران بين شيئين، ويقال: اتصل الشيء بالشيء أي ارتبط به ولم ينفصل عنه(أنيس وآخرون،1998م،ص1031) ويعني أيضاً :بلوغ الشيء إلى غيره والارتباط به دون انقطاع(الفيروزآبادي،2005م،ص1312) .وبناءً على المعنى اللغوي للكلمتين يمكن القول إن مهارات الاتصال تعني لغوياً :القدرة على إتقان عملية الارتباط والتواصل مع الآخرين ونقل المعاني والأفكار بينهم بمهارة وإحكام.

مهارات الاتصال:اصطلاحا: تعرف مهارات الاتصال بأنها"القدرة على نقل الأفكار والمعلومات والمشاعر من شخص إلى آخر باستخدام وسائل لفظية أو غير لفظية بطريقة تحقق الفهم المتبادل بين الأطراف"(مان، 2009، ص112).

تعزيز: تعزيز :اسم،تعزيز : مصدر عَزَّزَ،عَزَّزَ :فعل،عزَّزَ يعزِّز ، تعزيزًا ، فهو مُعَزِّز ، والمفعول مُعَزَّز .عزَّز فلانًا أو غيرَه: قوَّاه، دعَّمه، شدَّده، جعله عزيزًا، أمدَّه، أيَّده(أنيس وآخرون،1998م،ص374).

الاتصال الفعّال في التدريس: هو أسلوب لتبادل المعلومات بين المعلمين وطلابهم بحيث يمكن إرسالها أو استقبالها بطرق عديدة كالكلمة المنطوقة أو المكتوبة وهذا ما يعبر عنه (بالتواصل اللفظي) وقد يتم التواصل

بوسائل غير اللفظية كالابتسامة حركة اليدين أو هز الرأس أو تغيرات الوجه هذا النوع من التواصل يطلق عليه (التواصل غير اللفظي)، وعليه فإن التواصل الفعّال يقتضي قدرة الفرد على فهم استيعاب التواصل اللفظي المنطوق أو المكتوب القدرة على فهم تعبيرات غير اللفظية(عطية،2019م،ص53).

مفهوم التدريس: هو مجموعة من النشاطات التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة المتعلمين على الوصول إلى مجموعة من الأهداف التربوية المحددة، والنجاح ذلك لابد من توفير الوسائل والإمكانات واستخدام هذه طرائق وأساليب معينه(جامل،2000م،ص27).

الطالب:لغة: جاء في لسان العرب أن :الطَّلَبُ: ابتغاءُ الشيء والسعيُ وراءه، والطَّالِبُ: الذي يَطلُبُ الشيءَ ويسعى إليه(ابن منظور،2003م،ص564) ، ويُستعمل في المجال التعليمي للدلالة على من يسعى لاكتساب العلم والمعرفة في مؤسسة تعليمية.

الأستاذ:لغوياً : يذكر اللغويون أن كلمة الأستاذ مُعرَّبة، أي دخلت العربية من لغات أخرى (غالباً الفارسية)، ثم استعملها العرب للدلالة على المعلم المتمكن أو صاحب الخبرة والعلم.جاء في لسان العرب الأستاذ: المعلِّم، وكل من كان حاذقاً في علمٍ أو صناعةٍ فهو أستاذ(ابن منظور،2003م،ص11).

المقرر لغةً: جاء في لسان العرب: "قَرَّ الشيءُ يَقَرُّ قَرارًا: ثبت واستقرّ، وقَرَّرَه: أثبته وجعله مستقراً"(ابن منظور،2003م،ص72). وجاء في المعجم الوسيط: "قَرَّرَ الأمرَ: أثبته وأحكمه، والمُقَرَّر: ما تمّ إقراره واعتماده"(أنيس وآخرون،1998م،ص738). والخلاصة اللغوية: المقرر هو: ما تم تثبيته وإقراره واعتماده.

المقرر اصطلاحاً: "المقرر الدراسي هو "مجموعة من الخبرات والموضوعات الدراسية التي تُنظم وتُقدَّم للطلاب خلال فترة زمنية محددة لتحقيق أهداف تعليمية معينة.(شحاتة،2008م،ص45) "، وهو محتوى تعليمي منظم (موضوعات وخبرات) يُقدَّم للطلاب خلال مدة زمنية محددة، لتحقيق أهداف تعليمية باستخدام أنشطة ووسائل وتقويم.

الجامعة : في اللغة : وهى مادة جمع جمعاً بمعنى ضم بعضه إلى بعض ، ومنها الجماعة وهى العدد الكثير من الناس يجمعهم غرض واحد ، والجامعة هي مجموعه معاهد علمية تسمى كليات تدرس فيها الآداب والفنون والعلوم(مصطفى وآخرون،1989م،ص135) . و اصطلاحا هي "المستودع الذي يحفظ التراث العلمي وترقيته عبر الأجيال وتوسيع آفاق المعرفة وتنمية القدرات المهنية والقيادية بالعلم المنصف بالحياة وفق حاجات الناس عاجلاً أو آجلاً – وهى فوق هذا وذاك مصدر إشعاع فكرى تضئ للمجتمع وعليها قيادة المجتمع إلى حياة أفضل(عبد الصمد،1994م،ص48).

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً: النظريات المفسرة والموجهة للبحث: تستند دراسة فاعلية استخدام مهارات الاتصال في تعزيز المقرر الدراسي إلى مجموعة من النظريات التربوية المهمة منها:

أ. نظرية الاتصال التربوي: تشير نظرية الاتصال التربوي إلى أن العملية التعليمية تعتمد في الأساس على نقل المعلومات والأفكار بين المعلم والمتعلم من خلال عملية اتصال منظمة، ويعد الاتصال التربوي أحد

العناصر الأساسية في نجاح العملية التعليمية لأنه يسهم في توضيح المفاهيم العلمية وتحقيق التفاعل بين الأستاذ والطلاب.وتظهر أهمية الاتصال التربوي في التعليم الجامعي من خلال دوره في تعزيز التفاعل الصفي، وتحفيز الطلاب على المشاركة، وتحسين مستوى فهمهم للمحتوى الدراسي .كما يسهم الاتصال الفعّال في بناء علاقة إيجابية بين المعلم والطلاب مما يؤدي إلى تحسين البيئة التعليمية داخل الجامعة(سيد&الجمل،2019م،ص64).

ب. نظرية التعلم الاجتماعي: تعد نظرية التعلم الاجتماعي من النظريات المهمة في تفسير عملية التعلم، وقد قدمها عالم النفس" ألبرت باندورا" .هي نظرية تفسر كيفية اكتساب الأفراد للسلوكيات والمعارف من خلال ملاحظة الآخرين وتقليدهم داخل البيئة الاجتماعية وتقوم هذه النظرية على فكرة أن التعلم يحدث من خلال الملاحظة والتقليد والتفاعل الاجتماعي. وترتكز نظرية التعلم الاجتماعي على مجموعة من المبادئ الأساسية منها التعلم بالملاحظة، والنمذجة، والتعزيز، والتفاعل الاجتماعي . وفي البيئة الجامعية يمثل عضو هيئة التدريس نموذجاً تعليمياً وسلوكياً للطلاب، حيث يتعلم الطلاب من خلال ملاحظة أسلوبه في الشرح والتفاعل وإدارة النقاش. يذكر الزيات أن نظرية التعلم الاجتماعي تؤكد أن "التعلم يحدث من خلال ملاحظة سلوك الآخرين وتقليده، وأن الفرد يتأثر بالتفاعل المتبادل بين السلوك والبيئة والعوامل الشخصية"(الزيات،د.ت،ص214).

ج.نظرية البنائية في التعلم: تُعرَّف النظرية البنائية بأنها اتجاه في التعلم يرى أن المعرفة لا تُنقل إلى المتعلم بشكل مباشر، بل يقوم المتعلم ببناء معرفته بنفسه من خلال التفاعل مع البيئة التعليمية وربط المعلومات الجديدة بالمعارف والخبرات السابقة(يونس وآخرون، 2004م، ص112).

كما يذكر حسن زيتون أن: "البنائية تقوم على أن المتعلم لا يستقبل المعرفة بصورة سلبية، بل يبنيها بناءً نشطاً اعتماداً على خبراته السابقة وتفاعله مع المواقف التعليمية"(زيتون،2002م،ص85). ويشير محمد عطية خميس إلى أن: "التعلم وفق النظرية البنائية يتم من خلال نشاط المتعلم العقلي، حيث يعيد تنظيم المعرفة ويبني مفاهيمه الخاصة من خلال الخبرة والتفاعل"(خميس،2011م، ص63).

يتضح من العرض السابق أن مهارات الاتصال تلعب دوراً محورياً في تعزيز العملية التعليمية داخل الجامعات .فالنظريات التربوية المختلفة تؤكد أن التعلم الفعّال يعتمد على التفاعل والحوار والمشاركة بين المعلم والطلاب وتساعد هذه النظريات في تفسير دور التفاعل والاتصال في تحسين عملية التعلم لدى طلاب الجامعات.

ثانيا:الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:دور مهارات الاتصال للأستاذ الجامعي في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطالب الجامعي(ذيب &ضيف، 2020م، ص 70-83):

هدفت البحث للتعرف على أثر مهارات الاتصال لدى الأستاذ الجامعي في رفع مستوى التحصيل العلمي للطلاب. اعتمدت البحث المنهج الوصفي باستخدام أداة الاستبيان. توصلت البحث إلى أن مهارات الاتصال

(الحوار – الإلقاء – التفاعل) تؤدي دوراً أساسياً في رفع مستوى التحصيل المعرفي لدى الطلبة، وإلى جود علاقة إيجابية بين فاعلية الاتصال داخل المحاضرة وتحسين الفهم والاستيعاب لدى الطلاب.

الدراسة الثانية: علاقة مهارات الاتصال بالتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة(عريوة، 2017م،ص 89–215): هدفت البحث للكشف عن العلاقة بين مهارات الاتصال لدى الطلاب والتوافق الدراسي في الجامعة. اعتمد البحث المنهج الوصفي باستخدام أداة الاستبيان. توصل البحث إلى أن مستوى مهارات الاتصال لدى الطلبة متوسط، وأن مهارات التحدث والاستماع وفهم الآخرين تؤثر في التوافق الدراسي للطلاب.

الدراسة الثالثة: دور الإعلام التربوي في تنمية مهارات الاتصال الفعّال لدى طلاب كليات التربية النوعية(النجار،2009م، ص 249–282):

هدفت البحث إلى التعرف علي دور الإعلام التربوي في تنمية مهارة الاتصال اللفظي والتحدث، وإلى التعرف علي دور الإعلام التربوي في تنمية مهارة التواصل والحوار مع الآخرين. اعتمد البحث المنهج الوصفي باستخدام أداة الاستبيان. توصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في دور الإعلام التربوي في تنمية مهارة الإقناع لصالح المقيمين بالحضر، و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في دور الإعلام التربوي في تنمية مهارات الكتابة الإعلامية.

الدراسة الرابعة: مهارات التواصل الفعّال اللازمة لأخصائي الإعلام التربوي بالمرحلة الثانوية في ضوء آراء الخبراء والمختصين(جاب الله، 2020م،ص215–251): استهدف هذا البحث تحديد مهارات التواصل الفعّال اللازمة لأخصائي الإعلام التربوي بالمرحلة الثانوية في ضوء آراء الخبراء والمختصين (دراسة ميدانية)، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية،واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات حول هذه الظاهرة وأسفرت نتائج البحث الحالي عن وجود تباين في استجابات الأخصائيين حول مستوى اكتساب مهارات التواصل الفعّال لدى أفراد عينة البحث باختلاف النوع (ذكور – إناث) وأيضا باختلاف سنوات الخبرة (ثلاث سنوات أكثر من ثلاث سنوات) اللازمة لأخصائي الإعلام التربوي بالمرحلة الثانوية في ضوء آراء الخبراء والمختصين مهمة في المركز الأول ومتوسطة في المركز الثاني لأهميتها عند تدريب طلابهم لتنفيذ أنشطة الإعلام باحترافية ومهنية مثالية.

الدراسة الخامسة: مهارات الاتصال التربوي وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية(عبد القادر &رمضان، 2022م،ص1297–1319): هدف البحث لمعرفة العلاقة بين مهارات الاتصال التربوي والدافعية والفاعلية الأكاديمية لدى الطلاب. اعتمد البحث المنهج الوصفي باستخدام أداة الاستبيان. توصل البحث إلى وجود علاقة إيجابية بين مهارات الاتصال والدافعية للتحصيل، و يزيد التواصل الجيد من التفاعل التعليمي ويعزز الأداء الأكاديمي.

الدراسة السادسة: مدى توافر مهارتي الحديث والإنصات وأثرهما في فاعلية الاتصال الإداري لدى الرؤساء: من وجهة نظر المرؤوسين في مراكز الأجهزة الحكومية في محافظة مأدبا (أبو الغنم &المعايطة، 2009م، ص 249-282):

هدف البحث إلى تحليل أثر مهارتي الحديث والإنصات على فاعلية الاتصال الإداري من وجهة نظر المرؤوسين في الإدارات الحكومية في محافظة مأدبا. اعتمد البحث المنهج الوصفي باستخدام أداة الاستبيان. توصل البحث إلى أن مهارة الحديث كانت متوافرة بدرجة أعلى من المتوسطة، ومهارة الإنصات بدرجة متوسطة، وبين البحث أن هناك أثرا مهماً ذو دلالة إحصائية لمهارة الحديث بجميع أبعادها في فاعلية الاتصال الإداري. كما تبين أيضا أن هناك أثرا مهماً ذا دلالة إحصائية لمهارة الإنصات بجميع أبعادها في فاعلية الاتصال الإداري.

الدراسة السابعة: مهارات التواصل الفعّال في التعليم المدمج تحديات وفرص وآفاق في زمن الذكاء الاصطناعي(حيدر ،2024م، ب.ترقيم):

هدف البحث لمعرفة مهارات التواصل الفعّال اللازمة في التعليم المدمج المدعوم بالذكاء الاصطناعي، وبيان الفرص المتاحة لتحسين مهارات التواصل في التعليم المدمج المدعوم بالذكاء الاصطناعي. اعتمد البحث المنهج الوصفي باستخدام أداة الاستبيان. كشف البحث عن مجموعة من التحديات التي تواجه مهارات التواصل الفعّال في التعليم المدمج، مثل: صعوبة التواصل بين الطلاب والمعلمين، وغياب التفاعل المباشر، وازدياد الاعتماد على التكنولوجيا. كما أظهر البحث أن الذكاء الاصطناعي يُتيح فرصا واعدة لتعزيز مهارات التواصل الفعّال في التعليم المدمج ، مثل استخدام أدوات الترجمة الفورية، وتوفير بيئات تعليمية تفاعلية، وتحسين مهارات التواصل الكتابي.

خلاصة الدراسات السابقة: تشير الدراسات السابقة إلى ما يلي:

1- تسهم مهارات الاتصال الفعّال (التحدث – الاستماع – الحوار – التفاعل) في تحسين فهم المقرر الدراسي.
2- يزيد التفاعل بين الأستاذ والطلاب من مستوى التحصيل الأكاديمي.
3- استخدام وسائل الاتصال الحديثة يمكن أن يعزز العملية التعليمية ويزيد من دافعية الطلاب للتعلم.
4- توجد علاقة إيجابية بين التواصل التعليمي الفعّال والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعات.
5- وجود علاقة إيجابية بين مهارات الاتصال والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعات.
6- يسهم التفاعل بين الأستاذ والطلاب في تحسين فهم المقرر الدراسي.
7- استخدام وسائل الاتصال الحديثة يعزز التعلم ويزيد من دافعية الطلاب.
8- تعد مهارات الاتصال مثل الاستماع والتحدث والحوار من أهم العوامل المؤثرة في نجاح العملية التعليمية.

ثالثاً:محاور البحث: يشتمل البحث على المحاور التالية:

المحور الأول:مفهوم مهارات الاتصال – أنواعها –أهميتها:

مفهوم مهارات الاتصال: تعني مهارات التواصل القدرات التي تستخدم في العملية التي بموجبها يقوم شخص بنقل أفكار أو معاني أو معلومات على شكل رسائل كتابية أو شفوية مصاحبة بتعبيرات الوجه ولغة الجسم وعبر وسيلة اتصال تنقل هذه الأفكار إلى شخص آخر وبدوره يقوم بالرد على هذه الرسالة حسب فهمه لها(الطيب،2016م،ص90).و تُعد مهارات الاتصال من أهم المهارات التي يحتاجها الإنسان في حياته اليومية، حيث تساعده على تبادل الأفكار والمعلومات والمشاعر مع الآخرين بطريقة واضحة ومفهومة. كما تلعب مهارات الاتصال دوراً مهماً في بناء العلاقات الاجتماعية وتحقيق النجاح في البحث والعمل، لذلك أصبحت من المهارات الأساسية التي يجب على الأفراد تعلمها وتطويرها باستمرار، وهي تشمل: الذكاء العاطفي، حل النزاعات، العمل الجماعي(خضر،2013م،ص9).

أنواع مهارات الاتصال: تتعدد مهارات الاتصال و تتنوع لتشمل عددا كبيرا من العوامل والمؤثرات على طبيعة العلاقة بين طرفي الاتصال، و من أهم المهارات التي يجب أن يتمتع بها المتصل لتحقيق درجات عالية من الاتصال بين طرفي الاتصال ما يأتي(منصور،2000م،ص212–214):

1- مهارة الاستماع : وذلك من خلال : أهمية الاستماع وأهدافه ومضمونه ، ومتطلبات عملية الاستماع وأنواع المستمعين، ومعوقات الاستماع الجيد والأساليب الخاصة بتنمية مهارة الاستماع.
2- مهارة الحديث : وذلك من خلال :- مضمون الحديث، أهميته ، سمات المتحدث الناجح الصوتية ، الشخصية ، أو الإقناعية.
3- مهارة السؤال : وتتعرض لها من خلال – مفهوم السؤال – طبيعته – أهميته – تطور دراسته ووظائفه – وأنواعه – ومراحل توجيه السؤال.
4- مهارة القراءة : وتتعرض لها من خلال مضمونها وأهميتها – وطبيعتها – المهارات اللازمة لها –أنواعها ولفن قراءة الصحف والكتب – وفن التعامل مع المكتبة ثم أساليب تحسين القراءة.
5- مهارة الكتابة : وذلك من خلال الحديث عن أهمية هذه المهارة – وضوابط الكتابة الفعّالة والاستخدام المؤثر للغة – والقواعد العامة للكتابة الفعّالة – والأسس العامة للتخطيط.

أهمية مهارات الاتصال:

تُعد مهارات الاتصال من المهارات المهمة في حياة الإنسان، لما لها من دور كبير في تسهيل التفاهم والتعاون بين الأفراد. وتتجلى أهمية هذه المهارات في عدة جوانب وأسباب تبرز دورها في مختلف مجالات الحياة، ومن أبرز هذه الأسباب والعناصر ما يلي:

1- **تحقيق التفاهم بين الأفراد:** تساعد مهارات الاتصال على نقل المعلومات بوضوح بين الأفراد، مما يقلل من سوء الفهم ويزيد من التعاون بينهم(خضر،2013م،ص120).

2- **بناء العلاقات الاجتماعية:** يسهم التواصل الجيد في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة قائمة على الاحترام المتبادل والتفاهم بين الناس(أبو النصر،ب.ت،ص110).

3- **النجاح في العمل والبحث:** تساعد مهارات الاتصال في تحسين العمل الجماعي وتسهيل تبادل المعلومات بين الأفراد، مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المشتركة(صوان،2014م،ص 45).

يتضح من خلال ما سبق أن مهارات الاتصال تعد من أهم المهارات التي يحتاجها الإنسان في حياته اليومية، فهي تساعد على نقل الأفكار والمعلومات بطريقة واضحة وتساهم في بناء العلاقات الاجتماعية وتحقيق النجاح في الحياة العلمية والعملية. لذلك يجب على الأفراد الاهتمام بتنمية هذه المهارات من خلال التدريب والممارسة المستمرة(خضر،2013م،ص150).

المحور الثاني: مفهوم المقرر الدراسي – أهميته وعناصره: يُعد المقرر الدراسي أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية، لذلك تهتم المؤسسات التعليمية بتخطيط المقررات الدراسية وتصميمها وفق أسس تربوية وعلمية واضحة لضمان جودة التعليم وتحقيق مخرجات تعليمية اسبة(الزهراني،2017م،ص12).

أولاً: مفهوم المقرر الدراسي: المقرر الدراسي هو مجموعة من الموضوعات والمفاهيم والمهارات التعليمية التي تُنظم في إطار خطة دراسية محددة، ويتم تدريسها خلال فترة زمنية معينة بهدف تحقيق أهداف تعليمية محددة للطلاب، ويتضمن المقرر محتوى علمياً وأنشطة تعليمية وأساليب تقويم تساعد على قياس مدى تحقق الأهداف التعليمية(القحطاني،2018م،ص25).

ثانياً: أهمية المقرر الدراسي تظهر أهمية المقرر الدراسي في كونه أداة أساسية لتنظيم العملية التعليمية، حيث يحدد ما يجب تدريسه خلال فترة زمنية محددة ويضمن تسلسل الموضوعات بشكل منطقي ومنظم بما يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة(الزهراني،2017م،ص18). كما يساعد المقرر الدراسي المعلم والطالب على فهم طبيعة العملية التعليمية ومتطلباتها، إذ يوجه المعلم في اختيار طرق التدريس المناسبة، ويُعرّف الطالب بالمحتوى الذي سيدرسه والمهارات التي سيكتسبها، إضافة إلى أنه يسهل عملية تقويم أداء

الطلاب من خلال تحديد أساليب التقييم المناسبة مثل الاختبارات والواجبات والأنشطة المختلفة(القحطاني،2018م،ص25).

ثالثاً: عناصر المقرر الدراسي: يتكون المقرر الدراسي من مجموعة من العناصر الأساسية التي تضمن تحقيق أهدافه التعليمية، ومن أهم هذه العناصر (الصليمي،2016م،ص33):

أ. الأهداف التعليمية التي توضح النتائج المتوقعة من تعلم الطالب للمقرر.

ب. المحتوى الدراسي الذي يشمل المعلومات والموضوعات التي يتم تدريسها.

ت. طرق التدريس التي يستخدمها المعلم لتقديم المحتوى مثل المحاضرة والمناقشة والتعلم التعاوني.

ث. الأنشطة التعليمية التي تساعد الطلاب على تطبيق ما تعلموه مثل المشاريع والواجبات والتطبيقات العملية. ويشمل المقرر أيضاً وسائل التعليم المختلفة مثل الكتب الدراسية والوسائل السمعية والبصرية والتكنولوجيا التعليمية، إضافة إلى أساليب التقويم التي تُستخدم لقياس مدى تحقق الأهداف التعليمية مثل الاختبارات والتقييم المستمر والمشاريع(القحطاني،2018م،ص34).

المحور الثالث: دور مهارات الاتصال في استيعاب الطلاب للمقرر الدراسي:

تعد مهارات الاتصال من أهم العوامل التي تسهم في نجاح العملية التعليمية، إذ تمثل الوسيلة الأساسية التي يتم من خلالها نقل المعرفة والمعلومات من المعلم إلى الطالب. وكلما كان الاتصال بين المعلم والطلاب واضحاً وفعالاً، زادت قدرة الطلاب على فهم المقرر الدراسي واستيعابه بصورة أفضل. كما أن جودة التواصل داخل الصف تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية دافعية التعلم لدى الطلاب (حمايمي &طعبلي، 2013م،ص258). تُعد مهارات الاتصال من العناصر الأساسية في نجاح العملية التعليمية، حيث تعتمد عملية التعليم على نقل المعرفة والأفكار من الأستاذ إلى الطلاب بطريقة واضحة ومنظمة .فالعملية التعليمية في جوهرها عملية تواصلية يتم من خلالها تبادل المعلومات والخبرات بين الأستاذ والطلاب، مما يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية وتنمية قدرات الطلاب المعرفية .ويعتمد نجاحها بدرجة كبيرة على قدرة عضو هيئة التدريس على توظيف مهارات الاتصال المختلفة مثل الشرح الواضح، والحوار، وإدارة النقاش، واستخدام التغذية الراجعة(عبود،2010م،ص26). ويتمثل دور مهارات الاتصال في استيعاب الطلاب للمقرر الدراسي في الجوانب التالية:

1. الشرح الواضح والمنظم: يساعد استخدام المعلم لأساليب شرح واضحة ومنظمة على تبسيط المفاهيم الصعبة وتوضيحها للطلاب، مما يسهم في تحسين فهمهم للمادة الدراسية وزيادة قدرتهم على استيعاب المعلومات(ذيب &ضيف، 2020م، ص 72).

2. الحوار والمناقشة داخل الصف: يعد الحوار بين المعلم والطلاب من أهم أساليب الاتصال التربوي، حيث يسمح للطلاب بطرح الأسئلة والتعبير عن آرائهم، مما يساعد على تثبيت المعلومات في أذهانهم وتعميق فهمهم للمقرر الدراسي(حمايمي &طعبلي، 2013م،ص263).

3. التغذية الراجعة: تسهم التغذية الراجعة التي يقدمها المعلم للطلاب في توضيح أخطائهم وتصحيحها، كما تساعدهم على معرفة مستوى فهمهم للمادة الدراسية، الأمر الذي يعزز عملية التعلم ويزيد من استيعابهم للمقرر (علي،2025م،ص533).

4. الاتصال غير اللفظي: يلعب الاتصال غير اللفظي مثل تعبيرات الوجه، الإيماءات، ونبرة الصوت دوراً مهماً في توضيح المعاني وتأكيد الأفكار، كما يساعد على جذب انتباه الطلاب وزيادة تركيزهم أثناء الشرح(يعقوب،2016م،ص91).

5. توضيح المفاهيم العلمية المعقدة: يساعد استخدام مهارات الاتصال الفعّالة في توضيح المفاهيم العلمية المعقدة، حيث يستطيع الأستاذ من خلال الشرح الواضح واستخدام الأمثلة والوسائل التعليمية أن يجعل المعلومات أكثر سهولة للفهم(عبد الجواد & قنديل، 2016م،ص1-30).

6. المشاركة في النقاش: تشجع مهارات الاتصال الجيدة الطلاب على المشاركة في النقاش وطرح الأسئلة، مما يؤدي إلى زيادة التفاعل داخل الفصل وتحسين عملية التعلم(قرين & بن عربية، 2018م،ص63).

7.تنمية التفكير النقدي: تساعد عملية الحوار والمناقشة الصفية على تنمية التفكير النقدي لدى الطلاب ويعطيهم الفرصة لتحليل المعلومات وتبادل الآراء(عبود،2010م،ص110).

8.زيادة الدافعية للتعلم: كما تشير الدراسات التربوية إلى أن الاتصال الفعّال داخل الصف يسهم في تحسين مستوى الفهم لدى الطلاب ويزيد من دافعيتهم للتعلم والمشاركة في الأنشطة التعليمية المختلفة(عبد القادر & رمضان، 2022م،ص1302).

معوقات الاتصال في العملية التعليمية: هناك مجموعة من العوامل التي قد تؤثر سلباً في عملية الاتصال داخل الصف، مثل(عبد القادر &رمضان، 2022م،ص76):

-كثرة	عدد	الطلاب	في	القاعة.
-ضعف	مهارات	التواصل	لدى	الأستاذ.
-استخدام	لغة	معقدة	أثناء	الشرح.

-ضعف استخدام الوسائل التعليمية.

الدراسة الميدانية

مقدمة :

يتناول هذا المبحث وصفاً لإجراءات البحث الميداني من حيث تقديم نبذة تعريفية عن مجتمع البحث وتحديد نوع عينة البحث وطرق اختيارها، كما يتضمن وصفاً للإجراءات التي قام بها الباحثان في تقنين أدوات البحث وتطبيقها، وأخيراً المعالجات الإحصائية التي اعتمد الباحثان عليها في تحليل البحث ومن ثم تفسير النتائج وتلخيصها ووضع المقترحات المناسبة في إطار هذه النتائج .

أولاً: نوع البحث ومنهجه☹تم عرضه في الإطار المنهجي للبحث)

ثانياً: نبذة تعريفية عن مجتمع البحث: (تم عرضه في الإطار المنهجي للبحث)

ثالثاً:نوع وحجم عينة البحث: للخروج بنتائج دقيقة وموثوقة عمل الباحثان على اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث لتناسب نوع العينة مع هذا النوع من البحوث، ومن ثم حرص على أن يكون التمثيل جيداً ومناسباً قدر الإمكان، وبالنسبة لحجم العينة فقد عمل على الاعتماد على إمكانية ظهور عدد مقدر من الجمهور المستهدف في عينة البحث نظراً للصعوبات الاقتصادية من حيث التكلفة المادية والجهد والوقت. و تم اختيار العينة من خلال معادلة تقدير حجم عينة البحث "ستيفن ثامبستون" لأنها أكثر شيوعا واستخداما ودقة من غيرها وهذه الطريقة تستخدم في اختيار حجم العينات الكبيرة وهي على النحو التالي(حسن،2008م،ص538):

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1\times\left(d^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$$

N= حجم المجتمع

Z= الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي1.96

P= نسبة توفر الخاصية والمحايدة = 0.50

d = نسبة الخطأ وتساوي 0.05

Sample size n = 271

حجم العينة المقدر :

Population size N = 159.14663.8

وتم ذلك بطريقة العينة العشوائية البسيطة وهي إحدى العينات الاحتمالية والتي تتيح للباحث الحصول على معلومات من جهات محددة حيث تم توزيع عدد (271) استبانة لمجتمع البحث، وتم استرجاع عدد (52) استمارة تمثل (19.2 %) ، ويرى الباحثان أنها تصلح للحكم والتقييم وبيانها كالآتي:

جدول رقم (1) يوضح الاستبانات الموزعة والمعادة

البيان	العدد	النسبة
الاستبانات التي تم إعادتها	52	%19.2
الاستبانات التي لم تتم إعادتها	219	%80.8
الاستبانات كاملة	271	%100

رابعاً: أداة البحث: اعتمد الباحثان على الاستبانة بوصفها مصدرا أساسيا للحصول على البيانات اللازمة من عينة البحث ولتناسبها مع نوع البحث باعتبارها من البحوث المسحية والتي تسعى للتعرف

على المعلومات والآراء المتعلقة بأفراد العينة, وقد تم تصميمها بالشكل الذي ينسجم مع أهداف البحث و متغيرات محاور البحث.

1/ وصف الاستبانة:احتوت الاستبانة علي مقدمة تعريفية عن موضوع البحث مع تقديم ضمان بسرية المعلومات المقدمة , و التعهد باستخدامها لاغراض البحث العلمي فقط . حيث تكونت الاستبانة من قسمين رئيسين هما:

القسم الأول: يتعلق بالبيانات الشخصية لأفراد عينة البحث، تمثلت في : العمر ، المؤهل الأكاديمي، التخصص العلمي , المسمى الوظيفي ، سنوات الخبرة .

القسم الثاني: القسم الثاني يتعلق بمتغيرات محاور البحث. ويتضمن (19) عبارة تقيس وجهة نظر أفراد العينة حول فاعلية استخدام مهارات الاتصال في تعزيز المقرر الدراسي لدى طلاب الجامعات, و قسمت هذه العبارات علي أربعة محاور البحث بمعدل (6) عبارات لكل محور من المحاور الأربعة ، و قد تم صياغة الأسئلة في استمارة الاستبانة بحيث يتم تحويل الإجابة إلى قيم كمية وفقا لمقياس " ليكرت" الخماسي المتدرج الذي يتكون من خمسة مستويات و يأخذ المدى من 1 إلى 5 , بحيث تعطي كل إجابة (5, 4 , 3 , 2 , 1) على التوالي , وكلما اقتربت الإجابة من (5) دل ذلك علي الموافقة العالية علي ما ورد في المحور المعني .

خامساً:المعالجات الإحصائية: من أجل معالجة البيانات ولتحقيق أهداف البحث والتحقق من تساؤلاتها تم استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) ،وبرنامج الإكسل (Excel) لتنفيذ الأشكال البيانية المطلوبة في البحث. وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الوصفية والتحليلية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على العبارات.
2. الوسط الحسابي (Mean) والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة .
3. كرنباخ الفا لحساب معامل الثبات والصدق الإحصائي.
4. اختبار (كاي تربيع) Chi Squar Test لاختبار المحاور.

قياس صدق وثبات الاستبانة 1/الثبات والصدق الظاهري لأداة: من اجل تحسين صدق الأداة (استمارة الاستبانة) وثباتها فقد تم إجراء:

الاختبار القبلي لها عن طريق تحكيم الاستبانة من قبل أعضاء متخصصين و لديهم خبرة طويلة في المجال(أنظر المقابلات في قائمة المصادر والمراجع) ، وتم اخذ توجيهاتهم وملاحظاتهم في الاعتبار.

2/ الثبات والصدق الإحصائي:

لحساب الصدق والثبات الإحصائي لاستمارة الاستبانة تم أخذ عينة استطلاعية وتم حساب ثبات وصدق الاستبانة من العينة الاستطلاعية بموجب معادلة كرنباخ الفا.

جدول رقم (2) يوضح نتائج الثبات والصدق الإحصائي لإجابات أفراد العينة الاستطلاعية:

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتى
المحور الأول	6	0.446	0.667
المحور الثاني	5	0.454	0.674
المحور الثالث	4	0.599	0.774
المحور الرابع	4	0.749	0.866
إجمالي الاستبانة	19	0.792	0.890

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات البحث الميدانية، 2026م

يتضح للباحثان من الجدول رقم(2) أن نسبة معامل الثبات ومعامل الصدق الذاتي وفقا لمعادلة كرنباخ الفا للعبارات لكامل استمارة الاستبانة جميعها عالية جداً مما يعطى مؤشر جيد لقوة وصدق الاستبانة وفهم عباراتها من قبل المبحوثين، ومن ثم الاعتماد عليها في اختبار محاور البحث.

جدول رقم (3) – التوزيع التكراري لأفراد لخصائص عينة البحث:

البيان	الفئة	التكرار	النسبة %
النوع	أنثى	7	%13.5
	ذكر	45	%86.5
	المجموع	52	%100.0
العمر	40.31 سنة	12	%23.1
	50.41 سنة	20	%38.5
	60.51 سنة	15	%28.8
	أكبر من 60 سنة	5	%9.6
	المجموع	52	%100.0
الكلية	كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية	3	%5.8
	كلية التربية	10	%19.2
	كلية الحاسوب	1	%1.9
	كلية الدعوة والإعلام	20	%38.5
	كلية الشريعة	1	%1.9
	كلية العلوم الإدارية	9	%17.3
	كلية القرآن الكريم	3	%5.8
	كلية اللغة العربية	4	%7.7
	مدرسة الألسن	1	%1.9
	المجموع	52	%100.0
الدرجة الوظيفية	أ.محاضر	4	%7.7
	أ.مساعد	32	%61.5

	أ.مشارك	10	%19.2
	أستاذ	6	%11.5
	المجموع	52	%100.0
سنوات الخبرة	أقل من10 سنة	7	%13.5
	20.11 سنة	28	%53.8
	30.21 سنة	13	%25.0
	أكثر من 30 سنة	4	%7.7
	المجموع	52	%100.0
هل سبق وأن تلقيت أي دورة تدريبية عن مهارات الاتصال؟	لا	13	%25.0
	نعم	39	%75.0
	المجموع	52	%100.0

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات البحث الميدانية، 2026م

عند النظر في الجدول رقم (3) أعلاه الخاص بتحليل التوزيع التكراري لخصائص عينة الدراسة نلاحظ الجوانب التالية :

أ. نجد أن غالبية أفراد عينة الدراسة من حيث النوع هم (الذكور) ،حيث بلغت نسبتهم (86.5%) كأعلى نسبة، في حين بلغت نسبة الإناث (13.5%)، لذلك يمكن القول إن الذكور هم الأكثر مشاركة في التفاعل مع هذه الدراسة وبالتالي قد يشير ذلك لوجود اتجاهات واضحة تجاه مهنة التدريس الجامعي.

ب. يتضح من خلال توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر إلى أن غالبية أفراد عينة البحث في الفئة العمرية (من 41 – 50 سنة) حيث بلغت نسبتهم (38.5%) ، ثم يليهم الأفراد في الفئة العمرية (من 51 – 60 سنة) حيث بلغت نسبتهم (28.8%) ، وكذلك الأفراد في الفئة العمرية (من 31–40 سنة) حيث بلغت نسبتهم (23.1%)، عليه تدل هذه الفئات إلى النضج والخبرة وبالتالي إجاباتهم تكون سليمة وتخدم البحث.

ت. يظهر من خلال نتائج الانتساب لكليات الجامعة أن غالبية أفراد عينة البحث ينتسبون لكلية الدعوة والإعلام ، حيث بلغت نسبتهم (38.5%) كأعلى نسبة، تليها كلية التربية حيث بلغت نسبتهم (19.2%)، ثم تليهم كلية العلوم الإدارية حيث بلغت نسبتهم (17.3%)،ويمكن القول بأن عينة البحث يمكن أن تفي هذا الغرض لما فيها من اختلاف وتنوع.

ث. يتبين أن غالبية أفراد عينة البحث حسب الدرجة الوظيفية يعمل في وظيفة (أ.مساعد) بنسبة (61.5%)، يليهم الذين وظيفته (مشارك) بنسبة (19.2%)، ونجد أن الأفراد الذين يعملون وظائف (أستاذ) بنسبة (11.5%) ، بينما بلغت نسبة محاضر (7.7%) عليه نرى أن أراء أفراد العينة تكون سليمة لأغراض البحث من حيث الوظيفة.

ج. نجد أن غالبية أفراد عينة الدراسة من حيث الخبرة هم الذين خبرتهم (11– 20)سنة بنسبة بلغت (53.8%)، ونجد أن عدد الأفراد الذين خبرتهم (من 21 – 30 سنة) بلغت بنسبتهم (25%) ، وهذا جانب إيجابي يشير لحصيلة خبرة معرفية ومهنية كبيرة تتوزع بين 11–30 سنة وبالتالي تكون آرائهم وإفادتهم ذات مصداقية وواقعية كبيرة .

ح. يتضح من خلال توزيع أفراد عينة البحث حسب توزيع أفراد عينة البحث حسب تلقي دورة تدريبية عن مهارات الاتصال حيث أن الغالبية أجابوا (بنعم) حيث بلغت نسبتهم (75%) ، وهذا جانب إيجابي يشير لوجود رصيد معرفي وعملي كبير بين أفراد العينة عن مهارات الاتصال.

أولاً تحليل ومناقشة المحور الأول: مهارة الاستماع:

جدول رقم (4)–التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث لعبارة المحور الأول:

العبارات	لا يتم	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار			
	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة			
أجد أن الطلاب يستمعون بانتباه وتركيز جيد لما يقوله الأستاذ	0	0	5	27	20	4.29	0.637	دائما
	%0.0	% 0.0	% 9.6	% 51.9	% 38.5			
ألاحظ أن الاستماع النشط للطلاب أثناء النشاط التدريسي أو البحثي يؤدي لسرعة تفهمهم	0	0	2	26	24	4.42	0.572	أحيانا
	% 0.0	%0.0	%3.8	% 50.0	% 46.2			
يتمتع الطلاب بمهارات استماع نشط أثناء النشاط التدريسي أو البحثي	0	2	7	31	12	4.02	0.727	دائما
	%0.0	%3.8	13.5 %	% 59.6	% 23.1			
من معوقات الاستماع النشط المنتشرة بين الطلاب المقاطعة أو الكلام أو الانشغال بالهاتف	1	5	8	24	14	3.87	0.991	أحيانا
	% 1.9	% 9.6	15.4%	% 46.2	%26.9			
يمكن أن يساهم الأستاذ في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى الطلاب	0	0	2	24	26	4.46	0.576	دائما
	% 0.0	% 0.0	% 3.8	%46.2	%50.5			
من الأساليب المهمة في تنمية مهارة الاستماع النشط لدى الطلاب أن يكون الأستاذ مستمعا جيدا لهم	0	0	6	12	34	4.54	0.699	دائما
	%0.0	%0.0	11.5 %	% 23.1	% 65.4			
إجمالي المحور الأول	1	7	30	144	130	4.27	0.368	دائما
	%0.3	% 2.2	% 9.6	% 46.2	% 41.7			

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات البحث الميدانية، 2026م

يتبين من الجدول رقم (4) الخاص بنتائج المحور الأول: "مهارة الاستماع" الجوانب التالية:

أ. يظهر أن ما نسبته (51.9%) من المبحوثين يرون أن الطلاب يستمعون (غالبا) بانتباه وتركيز جيد لما يقوله الأستاذ ، وهو مؤشر إيجابي على وجود بيئة صفية مقبولة من حيث الانتباه حيث يركز الطالب عندما يكون المحتوى مشوقاً أو ذا صلة باهتماماته ، وقد زاد من إيجابية الأمر أن ما نسبته(38.5%) من المبحوثين يرون أن عملية استماع الطلاب تتم بصورة (دائمة) ليصبح إجمالي النسبة (90.4 %) وهي نسبة كبيرة جدا.

ب. نجد أن ما نسبته (50.0%) من المبحوثين يلاحظون أن الاستماع النشط للطلاب أثناء النشاط التدريسي أو البحثي يؤدي لسرعة تفهمهم بصورة (غالبة) ، وهذا جانب إيجابي حيث توضح هذه النتيجة أن نصف الطلاب تقريباً يمارسون الاستماع النشط، وهو ما ينعكس على سرعة الفهم. يتسق ذلك مع مبادئ التعلم النشط التي تؤكد أن المشاركة الذهنية (كالتركيز، طرح الأسئلة، الربط) تعزز الاستيعاب ، وقد زاد من إيجابية الأمر أن ما نسبته(46.2%) يرون السلوك نفسه يتم بصورة (دائمة) ليصبح إجمالي النسبة (96.2%) وهي نسبة كبيرة جدا وتكاد تشمل كل المبحوثين.

ت. يتبين أن ما نسبته (59.6%) من المبحوثين يرون أن الطلاب يتمتعون بمهارات استماع نشط أثناء النشاط التدريسي أو البحثي ، وهذا جانب إيجابي حيث تعكس هذه النسبة إدراكاً عاماً أنّ الطلاب يمتلكون مهارات الاستماع النشط بدرجة "غالباً"، وهي نسبة أعلى نسبياً، وقد زاد من إيجابية الأمر أن ما نسبته (23.1 %) من المبحوثين يرون الأمر نفسه وبصورة (دائمة) ليصبح إجمالي النسبة (82.7%) وهي نسبة كبيرة جدا.

ث. يتضح أن ما نسبته (46.2%) من المبحوثين يرون أن من معوقات الاستماع النشط المنتشرة بين الطلاب وتتم بصورة (دائمة) المقاطعة أو الكلام أو الانشغال بالهاتف ، تشير هذه النسبة إلى أن ما يقارب نصف المبحوثين يرون أن المقاطعة والانشغال (خصوصاً بالهاتف) من أبرز المعوقات. وهذا يتفق مع دراسات حديثة في تشتت الانتباه الرقمي، حيث تؤثر الأجهزة الذكية سلباً على التركيز والاستيعاب. كما أن المقاطعة تعكس ضعف مهارات الانضباط الذاتي أو ثقافة الحوار داخل الصف، وقد زاد من نسبة وجود الأمر أن ما نسبته (26.9 %) من المبحوثين يرون أن نفس السلوك يتم وبصورة (غالبة)ليصبح إجمالي النسبة (73.1%) وهي نسبة كبيرة.

ج. يظهر أن ما نسبته (50.0%) من المبحوثين يرون أن الأستاذ يمكن أن يساهم (دائما) في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى الطلاب ، وهو مؤشر على أهمية دور المعلم في هذا الجانب، فالمعلم يُعد عنصراً حاسماً في بناء المهارات عبر التوجيه، التغذية الراجعة، واستخدام استراتيجيات تدريس تفاعلية،وقد زاد من إيجابية الأمر أن ما نسبته (46.2 %) من المبحوثين يرون الأمر نفسه وبطريقة (غالبا) ليصبح إجمالي النسبة (96.2%) وهي نسبة كبيرة جدا وتكاد تشمل كل المبحوثين.

ح. يتبين أن ما نسبته (65.4%) من المبحوثين يرون أن من الأساليب المهمة في تنمية مهارة الاستماع النشط لدى الطلاب أن يكون الأستاذ مستمعا جيدا لهم بصورة (دائمة)، وهذا جانب إيجابي حيث تشير إلى اتفاق قوي على أن قدوة الأستاذ في الاستماع تعد من أهم أساليب تنمية هذه المهارة. ويتوافق ذلك مع نظرية التعلم الاجتماعي التي تؤكد أن الطلاب يكتسبون السلوكيات من خلال الملاحظة والنمذجة، أي أن سلوك الأستاذ ينعكس مباشرة على سلوك الطلاب، وقد زاد من إيجابية الأمر أن ما نسبته (23.1 %) من المبحوثين يرون الأمر نفسه وبطريقة (غالبة) ليصبح إجمالي النسبة (88.5%) وهي نسبة كبيرة جدا وتكاد تشمل كل المبحوثين.

2.تحليل ومناقشة المحور الثاني : " مهارة الحديث و التواصل غير اللفظي(لغة الجسد)":

جدول رقم (5)التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث لعبارة المحور الثاني

العبارات	لا يتم	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار			
	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة			
أجد أن الطلاب يستطيعون التحدث بطريقة جيدة أثناء النشاط التدريسي أو البحثي	0	1	12	26	13	3.98	0.754	غالبا
	% 0.0	% 1.9	%23.1	% 50.0	%25.0			
ألاحظ أن التحدث بصدق ولطف للطلاب ومعهم أثناء النشاط التدريسي أو البحثي يساعد في التفاعل المشترك	0	0	2	14	36	4.65	0.556	دائما
	% 0.0	% 0.0	%3.8	% 26.9	% 69.2			
من خلال خبرتي في التدريس الجامعي أن الطلاب لا يحسنون التحدث الجيد أثناء النشاط التدريسي أو البحثي	6	8	21	13	4	3.02	1.093	أحيانا
	% 11.5	% 15.4	% 40.4	%25.0	% 7.7			
من المعوقات التي تحول دون فهم الأستاذ للطلاب ضعف نبرة وعدم وضوح صوت الطلاب	3	7	19	14	9	3.37	1.103	أحيانا
	% 5.8	% 13.5	% 36.5	% 26.9	% 17.3			
من الأساليب المهمة في تنمية مهارة التحدث الجيد لدى الطلاب أن يشجعهم الأستاذ للحديث بصوت عالٍ وواضح	0	0	3	12	37	4.65	0.590	دائما
	%0.0	% 0.0	% 5.8	% 23.1	% 71.2			
إجمالي المحور الثاني	9	16	57	79	99	3.93	0.478	غالبا
	%3.5	%6.2	%21.9	%30.4	%38.1			

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات البحث الميدانية، 2026م

يتبين من الجدول رقم (5) الخاص بنتائج المحور الثاني : مهارة الحديث و التواصل غير اللفظي(لغة الجسد) الجوانب التالية:

أ. تشير النتائج التي تُظهر أن (50.0%) من المبحوثين يرون أن الطلاب (غالباً) ما يتحدثون بطريقة جيدة، و(25.0%) يرون ذلك دائماً، إلى أن مستوى مهارة التحدث لدى الطلاب يُعد متوسطاً إلى مرتفع نسبياً. وهذا يعكس امتلاك شريحة معتبرة من الطلاب لمهارات الاتصال الشفهي الأساسية، مثل وضوح التعبير وتنظيم الأفكار. ويمكن تفسير ذلك بأن المهارات اللغوية تتطور بالممارسة والتفاعل داخل البيئة التعليمية.

ب. نجد أن النسبة المرتفعة جداً (69.2%) التي ترى أن التحدث بصدق ولطف دائماً يعزز التفاعل، تؤكد الدور الحاسم للمناخ النفسي والاجتماعي في العملية التعليمية. فوفقاً لنظرية التفاعل الاجتماعي، فإن استخدام

أسلوب تواصلي إيجابي (كاللطف والصدق) يسهم في تقليل القلق وزيادة الثقة، مما يؤدي إلى تعزيز المشاركة الفعّالة بين الطلاب والأستاذ. كما أن نسبة (26.9%) التي أشارت إلى "غالباً" تدعم هذا الاتجاه العام.

ت. يتبين أن (40.4%) من المبحوثين يرون أن الطلاب أحياناً لا يحسنون التحدث الجيد، و(25.0%) يرون ذلك غالباً، تعكس وجود تباين واضح في مستويات الأداء بين الطلاب. وهذا يمكن تفسيره بوجود فروق فردية في القدرات اللغوية، والخبرة السابقة، ومستوى الثقة بالنفس، إضافة إلى تأثير القلق من التحدث أمام الآخرين ، وهو من العوامل المعروفة في بيئات التعلم.

ث. يتضح أن (36.5% أحياناً، و26.9% غالباً) من المبحوثين يرون فيما يتعلق بضعف نبرة الصوت وعدم وضوحه كمعوق للفهم ، فإن ذلك يشير إلى أن المشكلات الصوتية تمثل أحد أبرز معوقات الاتصال التعليمي. فوضوح الصوت، ونبرته، وسرعته، تعد عناصر أساسية في نقل الرسالة التعليمية بفعالية، وغيابها يؤدي إلى ضعف الفهم حتى وإن كانت الفكرة صحيحة.

ج. يظهر أن ما نسبته (71.1% دائماً، و23.2% غالباً) من المبحوثين يرون أن تشجيع الأستاذ للطلاب على التحدث بصوت عالٍ وواضح يُعد من أكثر الأساليب فاعلية في تنمية مهارة التحدث. ويمكن تفسير ذلك

ح. في إطار التعلم الاجتماعي؛ حيث يلعب التعزيز الإيجابي والتشجيع دوراً محورياً في تنمية السلوك المرغوب، كما يسهم في بناء الثقة بالنفس وتحسين الأداء اللغوي.

جدول رقم (6)التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث لعبارة المحور الثالث: مهارة السؤال:

العبارات	لا يتم	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار			
	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة			
ألاحظ أن استخدام الطلاب للغة الجسد يكون واضحا أثناء النشاط التدريسي أو البحثي	0	4	14	24	10	3.77	0.854	غالبا
	%0.0	%7.7	%26.9	%46.2	%19.2			
طرح الأسئلة على الطلاب أثناء وبعد النشاط التدريسي أو البحثي يساعد على معرفة مدى استيعابهم	0	0	2	13	37	4.67	0.550	دائما
	%0.0	%0.0	%3.8	%25.0	%71.2			
كثرة الأسئلة من الطلاب أثناء وبعد النشاط التدريسي أو البحثي يشير لتفاعلهم و استيعابهم	1	0	3	14	34	4.54	0.779	دائما
	%1.9	%0.0	%5.8	%26.9	%65.4			
ألاحظ أن الطلاب لا يستطيعون طرح السؤال بطريقة واضحة ومباشرة	2	7	22	13	8	3.35	1.027	أحيانا
	%3.8	%13.5	%42.3	%25.0	%15.4			
إجمالي المحور الثالث	3	11	41	64	89	4.08	0.553	دائما

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية 2026م

جدول رقم (6)التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث لعبارة المحور الثالث: مهارة السؤال:

يتبين من الجدول رقم (6) الخاص بنتائج لعبارة المحور الثالث: مهارة السؤال الجوانب التالية:

أ. تشير النتائج إلى أن 65.4 %من أفراد العينة يرون أن الطلاب يستخدمون لغة الجسد غالباً أو دائماً أثناء النشاط التدريسي أو البحثي، وهي نسبة مرتفعة تعكس أهمية الاتصال غير اللفظي بوصفه أحد المؤشرات الأساسية على استيعاب الطلاب وتفاعلهم مع الموقف التعليمي. فالتواصل البصري، وتعبيرات الوجه، وإشارات الرأس واليدين، وحركات الجسد، جميعها تسهم في نقل مشاعر الاهتمام والتركيز والثقة، وتمكن عضو هيئة التدريس من تكوين تصور أولي عن مدى فهم الطلاب للمحتوى العلمي، حتى في غياب التعبير اللفظي المباشر. وتؤكد هذه النتيجة أن مهارات الاتصال غير اللفظي تمثل أداة فعالة في دعم العملية التعليمية وتعزيز التفاعل داخل البيئة الجامعية.

ب. كما أوضحت النتائج أن 96.2 % من المبحوثين يرون أن طرح الأسئلة على الطلاب أثناء وبعد النشاط التدريسي أو البحثي يساعد دائماً أو غالباً على معرفة مدى استيعابهم، وهي نسبة مرتفعة جدًا تدل على وجود اتفاق واسع بين أفراد العينة على أن الأسئلة تمثل من أهم وسائل التقويم التكويني والتغذية الراجعة. ويعكس ذلك أهمية اعتماد عضو هيئة التدريس على الحوار والأسئلة بوصفها وسيلة للكشف عن مستوى الفهم، وتصحيح المفاهيم الخاطئة، وتحفيز التفكير الناقد، وتشجيع المشاركة الفاعلة، بما يسهم في تحسين جودة التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية.

ت. وأظهرت النتائج أيضاً أن 92.3 %من المبحوثين يرون أن كثرة أسئلة الطلاب أثناء وبعد النشاط التدريسي أو البحثي تشير دائماً أو غالباً إلى تفاعلهم واستيعابهم، وهي نسبة عالية جدًا تؤكد أن طرح الطلاب للأسئلة لا يعكس ضعفاً في الفهم، بل يمثل مؤشراً إيجابياً على المشاركة النشطة والرغبة في تعميق المعرفة وتوضيح المفاهيم. كما تعكس هذه النتيجة نجاح البيئة التعليمية في تشجيع الحوار، وإتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم واستفساراتهم، وهو ما يسهم في بناء تعلم قائم على المشاركة والتفاعل بدلاً من التلقي السلبي.

ث. وفي المقابل، بينت النتائج أن 67.2 %من المبحوثين يرون أن الطلاب أحياناً أو غالباً لا يستطيعون طرح السؤال بطريقة واضحة ومباشرة، وهي نسبة مرتفعة نسبياً تشير إلى وجود بعض التحديات في مهارات الاتصال اللفظي لدى الطلاب. ويمكن تفسير ذلك بعدة عوامل، منها ضعف الثقة بالنفس، أو الخوف من الخطأ أمام الزملاء، أو محدودية القدرة على تنظيم الأفكار وصياغتها بصورة واضحة، أو ضعف المهارات اللغوية والتواصلية. وتبرز هذه النتيجة الحاجة إلى تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى الطلاب، وتشجيعهم على ممارسة الحوار الأكاديمي، وتوفير بيئة تعليمية داعمة تقلل من رهبة المشاركة، بما يعزز قدرتهم على التعبير عن أفكارهم وتساؤلاتهم بوضوح وفاعلية.

جدول رقم (7)التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث لعبارة المحور الرابع: أثر مهارات الاتصال في تعزيز المقرر

العبارات	لا يتم	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار			
	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة			
تساعد فاعلية مهارات الاتصال بصورة كبيرة في تعزيز عملية استيعاب الطلاب للمقرر الدراسي	0	0	4	15	33	4.56	0.639	دائما
	%0.0	%0.0	%7.7	%28.8	%63.5			
تساعد فاعلية مهارات الاتصال في حسن تفهم الطلاب للمقرر الدراسي	0	0	1	21	30	4.56	0.539	دائما
	%0.0	%0.0	%1.9	%40.4	%57.7			
تؤدي فاعلية مهارات الاتصال في ارتفاع درجات التحصيل الأكاديمي للطلاب بصورة واضحة	0	1	2	20	29	4.48	0.671	دائما
	%0.0	%1.9	%3.8	%38.5	%55.8			
تؤثر فاعلية مهارات الاتصال في زيادة تفاعل الطلاب داخل القاعة بصورة ملحوظة	0	0	3	29	20	4.33	0.585	غالبا
	%0.0	%0.0	%5.7	%55.8	%38.5			
إجمالي المحور الرابع	0	1	10	85	112	4.48	0.461	دائما

المصدر الباحثان من الدراسات الميدانية (2026)

يتبين من الجدول رقم (7) الخاص بنتائج لعبارة المحور الرابع: أثر مهارات الاتصال في تعزيز المقرر الدراسي الجوانب التالية:

أ. تشير النتائج إلى وجود اتفاق واسع بين أفراد عينة الدراسة حول الدور الإيجابي والفاعل لمهارات الاتصال في تعزيز العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها المختلفة، حيث جاءت النسب المرتفعة دليلاً على إدراك المبحوثين لأهمية الاتصال الفعّال في دعم استيعاب الطلاب وتحصيلهم الأكاديمي وزيادة تفاعلهم داخل القاعة الدراسية.

ب. فقد أظهرت النتائج أن ما نسبته 63.5% من المبحوثين يرون أن فاعلية مهارات الاتصال تساعد دائماً في تعزيز عملية استيعاب الطلاب للمقرر الدراسي، بينما يرى 28.8%أن ذلك يحدث غالباً، ليصل إجمالي النسبة إلى 92.3 %وتدل هذه النتيجة على أن مهارات الاتصال تمثل عاملاً أساسياً في تسهيل نقل المعلومات والمعارف إلى الطلاب بصورة واضحة ومفهومة، مما يسهم في رفع مستوى الاستيعاب والفهم للمحتوى الدراسي. كما تعكس النتيجة أهمية امتلاك عضو هيئة التدريس لمهارات اتصال فعالة تساعده على تبسيط المفاهيم وتوضيح الأفكار بما يتناسب مع قدرات الطلاب المختلفة.

ت. كما بينت النتائج أن 57.7 %من المبحوثين يعتقدون أن فاعلية مهارات الاتصال تساعد دائماً في حسن تفهم الطلاب للمقرر الدراسي، في حين يرى 40.4 %أنها تساعد غالباً، ليبلغ إجمالي النسبة 98.1 %، وهي نسبة مرتفعة جداً تكشف عن إجماع شبه كامل بين أفراد العينة. ويشير ذلك إلى أن جودة الاتصال بين الأستاذ والطلاب تسهم في إزالة الغموض الذي قد يحيط بالمحتوى العلمي، وتساعد على تعزيز الفهم العميق للمفاهيم والموضوعات الدراسية، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على قدرة الطلاب على استيعاب المقرر وربط أجزائه المختلفة.

ث. وأوضحت النتائج كذلك أن 55.8 %من المبحوثين يرون أن فاعلية مهارات الاتصال تؤدي دائماً إلى ارتفاع درجات التحصيل الأكاديمي للطلاب بصورة واضحة، بينما يرى 38.5 % أن ذلك يحدث غالباً، ليصل إجمالي النسبة إلى .94.3 %وتؤكد هذه النتيجة وجود علاقة قوية بين الاتصال الفعال والتحصيل الأكاديمي، إذ إن وضوح الرسالة التعليمية، وإتاحة فرص الحوار والمناقشة، والتغذية الراجعة المستمرة، كلها عوامل تساعد الطلاب على فهم المادة العلمية بشكل أفضل، مما ينعكس في النهاية على أدائهم الأكاديمي ونتائجهم الدراسية.

ج. وفيما يتعلق بتفاعل الطلاب داخل القاعة الدراسية، أظهرت النتائج أن 55.8 %من المبحوثين يرون أن فاعلية مهارات الاتصال تؤثر غالباً في زيادة تفاعل الطلاب داخل القاعة بصورة ملحوظة، بينما يرى 38.5 %أن هذا التأثير يحدث دائماً، ليبلغ إجمالي النسبة 94.3 %وتشير هذه النتيجة إلى أن مهارات الاتصال الفعالة تسهم في خلق بيئة تعليمية تفاعلية تشجع الطلاب على المشاركة وطرح

الأسئلة وإبداء الآراء، مما يعزز من اندماجهم في العملية التعليمية ويجعلهم أكثر إيجابية في التعامل مع المقرر الدراسي.

ح. وبصفة عامة، تؤكد هذه النتائج أن مهارات الاتصال تمثل أحد المرتكزات الأساسية لنجاح العملية التعليمية الجامعية، حيث تسهم بدرجة كبيرة في تعزيز استيعاب الطلاب للمقررات الدراسية، وتحسين مستوى فهمهم للمحتوى العلمي، ورفع تحصيلهم الأكاديمي، وزيادة مشاركتهم وتفاعلهم داخل القاعات الدراسية، وهو ما يبرز أهمية الاهتمام بتنمية مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس باعتبارها أداة فعالة لتحسين جودة التعليم الجامعي وتحقيق أهدافه التعليمية.

جدول رقم (8)التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب السلوكيات التالية تلاحظ كثرة استخدامها من قبل الطلاب:

السلوكيات	التكرار	النسبة %
إشارات اليد و الرأس	6	%11.5
التواصل البصري	24	%46.2
اللبس/ المظهر	2	%3.8
تعبيرات الوجه	18	%34.6
نبرة الصوت	2	%3.8
المجموع	52	%100.0

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية 2026م

يتبين من الجدول رقم (8) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب السلوكيات التالية تلاحظ كثرة استخدامها من قبل الطلاب:

أ. ارتفاع نسبة التواصل البصري 46.2 %يدل على أن الطلاب يعتمدون بدرجة كبيرة على النظر المباشر أثناء التفاعل داخل البيئة التعليمية، وهو مؤشر إيجابي يعكس الرغبة في إظهار الاهتمام والانتباه، وتعزيز التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس والزملاء، كما يسهم في بناء الثقة وتسهيل عملية الاتصال .

ب. احتلال تعبيرات الوجه المرتبة الثانية 34.6 %يشير إلى أن الطلاب يستخدمون الانفعالات وتعابير الوجه بصورة ملحوظة للتعبير عن الفهم أو الاستغراب أو الموافقة أو عدم الرضا، وهو ما يؤكد أهمية الرسائل غير اللفظية في نقل المشاعر والمعاني المصاحبة للكلام .

ت. أما إشارات اليد والرأس 11.5 %فقد جاءت بنسبة أقل، مما قد يعكس أن استخدامها يقتصر على مواقف معينة مثل التأكيد أو طلب الحديث أو إبداء الموافقة، أو أن بعض الطلاب يتجنبون الإكثار

منها بسبب الاختلافات الثقافية أو الخجل أو الرغبة في الالتزام بالسلوك الرسمي داخل القاعات الدراسية .

ث. في المقابل، جاءت نبرة الصوت واللبس/المظهر بنسبة منخفضة 3.8% لكل منهما، ويمكن تفسير ذلك بأن أفراد العينة قد لا يعدونهما من أكثر السلوكيات التي يلاحظونها بصورة متكررة، أو أن تأثيرهما أقل وضوحًا مقارنة بالتواصل البصري وتعبيرات الوجه. كما أن اللباس غالبًا ما تحكمه الأعراف الجامعية واللوائح، مما يقلل من تباينه بين الطلاب، بينما قد لا يدرك الطلاب التغيرات في نبرة الصوت أو لا يعطونها الاهتمام الكافي عند تقييم السلوك الاتصالي .

بصفة عامة، تعكس النتائج أن السلوكيات غير اللفظية المرتبطة بالتفاعل المباشر، مثل التواصل البصري وتعبيرات الوجه، تمثل الوسائل الأكثر استخدامًا بين الطلاب، بينما تقل ملاحظة السلوكيات المرتبطة بالمظهر الخارجي أو الخصائص الصوتية. وتنسجم هذه النتيجة مع الأدبيات في مجال الاتصال التي تؤكد أن التواصل غير اللفظي يؤدي دوراً محورياً في دعم الرسائل اللفظية، وتعزيز التفاعل داخل البيئة التعليمية، وبناء علاقات أكثر فاعلية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

أظهرت نتائج السؤال المفتوح أن أفراد العينة يرون أن العقبات التي تحول دون تعلم وممارسة الطلاب لمهارات الاتصال تتوزع على عدة محاور رئيسة، أهمها:

أ. ضعف البيئة التعليمية والإمكانات المتاحة، حيث تكررت الإشارة إلى عدم تهيئة القاعات الدراسية، وضعف الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة، وعدم توفر معينات التدريس، مما يؤثر سلباً في تنمية مهارات الاتصال. كما برزت طرق التدريس التقليدية بوصفها من أبرز المعوقات، من خلال الاعتماد على أسلوب المحاضرة والتلقين، وضعف الحوار والمناقشة، وقلة تنوع استراتيجيات التدريس، وهو ما يحد من مشاركة الطلاب وتفاعلهم داخل القاعة الدراسية.

ب. وأشارت إجابات المبحوثين أيضاً إلى معوقات تتعلق بالطلاب، تمثلت في ضعف الدافعية للتعلم، وعدم الانتظام في حضور المحاضرات، والتشتت الذهني، والانشغال بالهواتف، وضعف الفهم والاستجابة، وانخفاض الوعي بأهمية مهارات الاتصال. وفي المقابل، ركزت بعض الإجابات على معوقات مرتبطة بالأستاذ الجامعي، مثل ضعف الإلمام بمهارات الاتصال، وقلة التدريب عليها، وضعف التفاعل مع الطلاب، وعدم استخدام هذه المهارات بصورة صحيحة أثناء التدريس.

ت. كما تضمنت بعض الاستجابات الإشارة إلى عوامل نفسية واجتماعية واقتصادية، مثل عدم الاستقرار النفسي، والمشكلات الأسرية، والظروف المادية للطلاب، باعتبارها عوامل تؤثر في فاعلية عملية الاتصال داخل البيئة الجامعية.

ث. وتشير هذه النتائج في مجملها إلى أن معوقات تنمية مهارات الاتصال ليست مرتبطة بعامل واحد، وإنما هي نتاج تداخل عوامل تتعلق بالأستاذ والطالب والمقرر الدراسي والبيئة التعليمية، الأمر الذي

يتطلب معالجة شاملة لهذه الجوانب لتحسين جودة العملية التعليمية وتعزيز مهارات الاتصال لدى طلاب الجامعات.

تشير نتائج السؤال المفتوح إلى أن أفراد العينة قدموا مجموعة متنوعة من المقترحات التي يمكن أن تسهم في تعلم وممارسة الطلاب لمهارات الاتصال، وقد تركزت معظم الاستجابات حول عدد من المحاور الرئيسة، يمكن تفسيرها على النحو الآتي:

أ. أظهرت النتائج أن التدريب المستمر جاء في مقدمة المقترحات، حيث تكررت الإشارة إلى ضعف التدريب، وقلة الدورات التدريبية، وعدم التأهيل في مهارات الاتصال، مما يعكس إدراك المبحوثين لأهمية التدريب العملي والمستمر في تنمية مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب .

ب. كما ركزت نسبة من المشاركين على تهيئة البيئة التعليمية، من خلال توفير الوسائل التعليمية الحديثة، وتحسين القاعات الدراسية، ومعالجة مشكلات الكهرباء والإنترنت والتجهيزات التقنية، باعتبارها عوامل أساسية تدعم فاعلية الاتصال داخل البيئة الجامعية .

ت. وأشارت عدة استجابات إلى أهمية تفعيل أساليب التدريس التفاعلية، مثل المناقشات، والسمنارات، والتطبيقات العملية، والابتعاد عن أسلوب التلقين، بما يعزز مشاركة الطلاب وثقتهم بأنفسهم .

ث. ولفتت النتائج أيضاً إلى وجود عوامل بشرية ونفسية تؤثر في تعلم مهارات الاتصال، منها الحالة النفسية للأستاذ والطالب، وضعف الدافعية، والخجل، والخوف من المشاركة، إضافة إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالطلاب .

ج. كما تضمنت المقترحات الدعوة إلى رفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس من خلال الإلمام بمهارات الاتصال، وإجادة استخدام لغة الجسد، والتخطيط الجيد للمحاضرات، والتعرف إلى أنماط الطلاب المختلفة .

ح. وأخيراً، أشارت بعض الاستجابات إلى ضرورة تقليل أعداد الطلاب داخل القاعات، وإتاحة وقت أكبر للنقاش والتطبيق العملي، بما يسهم في تحسين جودة التواصل بين الأستاذ والطلاب .

وبصفة عامة، تكشف نتائج السؤال المفتوح أن المبحوثين يرون أن تحسين تعلم وممارسة مهارات الاتصال يتطلب معالجة متكاملة تشمل التدريب، وتطوير البيئة الجامعية، وتحديث أساليب التدريس، والاهتمام بالجوانب النفسية، ورفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس، بما يعزز فاعلية العملية التعليمية في الجامعات.

النتائج العامة للبحث:

استناداً إلى نتائج الدراسة وتفسيرها، وإجابةً عن التساؤل الرئيس والتساؤلات الفرعية، يمكن صياغة النتائج العامة للبحث على النحو الآتي:

1- أظهرت نتائج الدراسة أن مهارات الاتصال تتمتع بدرجة عالية من الفاعلية في تعزيز المقرر الدراسي لدى طلاب الجامعات السودانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وأنها تمثل أحد المرتكزات الأساسية لنجاح العملية التعليمية من خلال تحسين التواصل بين عضو هيئة التدريس والطلاب.

2- أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين ممارسة مهارات الاتصال واستيعاب الطلاب للمقرر الدراسي، إذ يسهم الاتصال الفعال في رفع مستوى الفهم، وتحسين التحصيل الأكاديمي، وزيادة الدافعية للتعلم والمشاركة داخل القاعة الدراسية.

3- يؤدي عضو هيئة التدريس دوراً محورياً في تنمية مهارات الاتصال لدى الطلاب من خلال تشجيع الحوار، وإدارة النقاش، واستخدام أساليب التدريس التفاعلية، وتقديم التغذية الراجعة بصورة مستمرة.

4- تُعد مهارتي الاستماع النشط والتحدث الفعّال من أكثر مهارات الاتصال تأثيراً في تعزيز التعلم، إذ تسهمان في زيادة التركيز، وتحسين الفهم، وتعزيز الثقة بالنفس، ورفع مستوى التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

5- أظهرت النتائج أهمية الاتصال غير اللفظي في العملية التعليمية، حيث جاء التواصل البصري في مقدمة السلوكيات الاتصالية الأكثر استخداماً، تليه تعبيرات الوجه، ثم إشارات اليد والرأس، في حين جاءت نبرة الصوت والمظهر الخارجي بدرجات أقل.

6- يُعد طرح الأسئلة والحوار المتبادل بين عضو هيئة التدريس والطلاب من أكثر وسائل الاتصال فاعلية في تقويم التعلم، لما لهما من دور في قياس مستوى الاستيعاب، وتصحيح المفاهيم، وتنمية التفكير الناقد.

7- وجود بعض أوجه القصور في مهارات الاتصال لدى عدد من الطلاب، تمثلت في ضعف القدرة على صياغة الأسئلة، وضعف مهارات التحدث، وانخفاض الثقة بالنفس أثناء المشاركة الصفية.

8- أظهرت النتائج أن من أبرز المعوقات التي تحد من فاعلية مهارات الاتصال في البيئة الجامعية كثرة المقاطعات أثناء المحاضرات، والانشغال بالهواتف الذكية، وضعف وضوح نبرة الصوت لدى بعض الطلاب، مما يؤثر سلباً في جودة الاتصال واستيعاب المقرر الدراسي.

9- تسهم البيئة التعليمية التفاعلية، القائمة على الاحترام المتبادل والتواصل الإيجابي، في تعزيز المشاركة الصفية، وتقوية العلاقة بين عضو هيئة التدريس والطلاب، بما ينعكس إيجاباً على جودة العملية التعليمية.

10- أظهرت النتائج أن تنمية مهارات الاتصال تمثل أحد المتطلبات الأساسية لتحسين استيعاب المقررات الدراسية، ورفع مستوى التحصيل الأكاديمي، وتعزيز جودة التعليم الجامعي.

النتيجة الرئيسة للبحث:

خلصت الدراسة إلى أن استخدام مهارات الاتصال يتمتع بدرجة عالية جداً من الفاعلية في تعزيز المقرر الدراسي لدى طلاب الجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، حيث يسهم بصورة مباشرة في تحسين استيعاب الطلاب للمحتوى العلمي، ورفع مستوى فهمهم وتحصيلهم

الأكاديمي، وزيادة تفاعلهم ومشاركتهم داخل القاعات الدراسية، مع وجود بعض المعوقات التي يمكن الحد منها من خلال التدريب، وتطوير أساليب التدريس، وتعزيز بيئة التعلم التفاعلية.

التوصيات العامة للبحث:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول فاعلية استخدام مهارات الاتصال في تعزيز المقرر الدراسي لدى طلاب الجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، يوصي الباحث بما يأتي:

1- الاهتمام بتنمية مهارات الاتصال لدى طلاب الجامعات السودانية، وإدماجها ضمن الخطط والبرامج التعليمية بوصفها إحدى المهارات الأساسية اللازمة لنجاح العملية التعليمية.

2- تنظيم برامج تدريبية وورش عمل دورية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب ؛ بهدف تطوير مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي، وتعزيز قدرتهم على إدارة الحوار والتفاعل الصفي بفاعلية.

3- إدراج مقرر أو برامج تدريبية متخصصة في مهارات الاتصال ضمن متطلبات الدراسة الجامعية، بما يسهم في تنمية مهارات التحدث، والاستماع، والحوار، والعرض، والعمل الجماعي لدى الطلاب.

4- اعتماد أساليب التدريس التفاعلية التي تشجع الطلاب على المشاركة، وطرح الأسئلة، والمناقشة، والعمل في مجموعات، بما يعزز استيعابهم للمقررات الدراسية.

5- تنويع وسائل تقويم تعلم الطلاب بحيث تشمل تقويم مهارات الاتصال من خلال العروض الشفوية، والمناقشات الصفية، والمشروعات الجماعية، إلى جانب الاختبارات التقليدية.

6- تهيئة بيئة تعليمية داعمة للتواصل الفعّال من خلال الحد من المشتتات داخل القاعات الدراسية، وتنظيم استخدام الهواتف الذكية أثناء المحاضرات، بما يضمن جودة الاتصال بين الأستاذ والطلاب.

7- الاهتمام بتنمية مهارات الاتصال غير اللفظي لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب، ولا سيما التواصل البصري، وتعبيرات الوجه، ولغة الجسد، لما لها من أثر في تعزيز الفهم والتفاعل داخل القاعة الدراسية.

8- تقديم برامج إرشادية وتدريبية للطلاب تستهدف تنمية الثقة بالنفس، وتحسين مهارات التحدث، وصياغة الأسئلة، والتعبير عن الأفكار بوضوح، بما يعزز مشاركتهم في العملية التعليمية.

9- تشجيع الجامعات على تبني ثقافة التواصل الفعّال من خلال تضمين مهارات الاتصال في خطط ضمان الجودة والتطوير الأكاديمي، وربطها بمؤشرات تقويم الأداء التدريسي.

10- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول مهارات الاتصال في مؤسسات التعليم العالي السودانية، مع التوسع في دراسة أثرها على التحصيل الأكاديمي، وجودة التعليم، ومخرجات التعلم، وفي تخصصات وجامعات مختلفة.

المصادر والمراجع:

أولاً: المعاجم والقواميس:

1- ابن منظور، محمد بن مكرم. (2003م) . لسان العرب. دار صادر.

2- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر. (1999م)). مختار الصحاح (تحقيق يوسف الشيخ محمد، ط5). المكتبة العصرية.

3- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. (2005م)(االقاموس المحيط (تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، ط1). دار الكتب العلمية.

4- مان، نورمان ل. (2009م) .(قاموس علم النفس) ترجمة عبد القادر يوسف. مكتبة الأنجلو المصرية.

ثانيا: الدراسات والأوراق العلمية:

5- أبو الغنم، خالد محمد، &المعايطة، سالم فالح. (2009م) . مدى توافر مهارتي الحديث والإنصات وأثرهما في فاعلية الاتصال الإداري لدى الرؤساء .مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (5)24.

6- جاب الله، أحمد علي سعد علي. (2020م) .مهارات التواصل الفعال اللازمة لأخصائي الإعلام التربوي بالمرحلة الثانوية في ضوء آراء الخبراء والمختصين .مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، (18).

7- حكمي، حليمة محمد. (2025م) .فاعلية وحدة دراسية مقترحة في مقرر مهارات الاتصال لتنمية بعض مفاهيم ومهارات الطلاقة الرقمية لدى طالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية بضرماء .مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، (2)41.

8- حمايمي، عبد الرزاق، &طعبلي، محمد الطاهر. (2013م) .مهارات الاتصال لدى المدرس وأثرها على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لتلاميذ السنة الثالثة متوسط .مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية .

9- حيدر، ندين سهيل حسن. (2024م) .مهارات التواصل الفعال في التعليم المدمج: تحديات وفرص وآفاق في زمن الذكاء الاصطناعي .في أعمال المؤتمر السنوي لمركز الدراسات والأبحاث التربوية: تحولات التربية والتعليم في زمن الذكاء الاصطناعي .الجامعة اللبنانية .

10- ذيب، محمد، &ضيف، الأزهر. (2020م) . دور مهارات الاتصال للأستاذ الجامعي في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطالب الجامعي .مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، (3)8.

11- عبد الجواد، إياد إبراهيم، &قنديل، أنيسة عطية. (2016م) .مهارات الاتصال والتواصل التربوي لدى مشرفي التربية العملية .مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، (13)4.

12- عبد الصمد، الهادي. (1994م) .الاستقلال الإداري للجامعات السودانية .مجلة جامعة أم درمان الإسلامية، العدد الأول .

13- عبد القادر، حنة، &رمضان، خطوط. (2022م) .مهارات الاتصال التربوي وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى تلاميذ التعليم المتوسط .مجلة المواقف، 17.

14- عريوة، مريم. (2017م) .علاقة مهارات الاتصال بالتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة)رسالة ماجستير) ، مجلة أبحاث نفسية وتربوية، العدد (10)، المجلد (ب)، 2017م. جامعة محمد بوضياف–المسيلة .

15- علي، خليف. (2025م) .فاعلية مهارات الاتصال بين المدرسين والطلاب لدرس التربية الرياضية في المدارس الإعدادية في محافظة ذي قار .مجلة واسط للعلوم الرياضية، (1)23.

16- قرين، وردة، &بن عربية، الزهراء. (2018م) .مهارات الاتصال التربوي في الوسط المدرسي: دراسة ميدانية بإكمالية خنوف لخضر بحمام الضلعة (رسالة ماجستير). جامعة محمد بوضياف بالمسيلة .

17- النجار، وليد عبد الفتاح. (2009م) .دور الإعلام التربوي في تنمية مهارات الاتصال الفعال لدى طلاب كليات التربية النوعية .مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (5)24.

18- يعقوب، عبد العظيم جاد الله. (2016م) .مهارات الاتصال لدى مدرس التربية البدنية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الرياضي لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية جنوب كردفان (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة السودان للعلوم والتكنولوجية.

ثالثاً : الكتب العربية والمترجمة:

19- أبو النصر، مدحت محمد. (2015م) .مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين .دار النشر العربية .

20- جامل، عبد الرحمن عبد السلام. (2000م) .طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس . دار المناهج للنشر والتوزيع .

21- خضر، إبراهيم خليل. (2013م) .مهارات الاتصال .دار الجندي للنشر والتوزيع .

22- خميس، محمد عطية. (2011م) .تكنولوجيا التعليم والتعلم .دار السحاب .

23- دويدري، رجاء وحيد. (2002م) .البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العملية .دار الفكر .

24- الزراني، خالد محمد. (2017م) .المقرر الدراسي وأهميته في العملية التعليمية .دار المعرفة .

25- الزيات، فتحي مصطفى. (د.ت) .الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات .دار النشر للجامعات .

26- زيتون، حسن حسين. (2003م) .تصميم التدريس: رؤية منظومية .عالم الكتب .

27- شحاتة، حسن. (2008م) .المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق .الدار المصرية اللبنانية .

28- الصليمي، محمد مستور. (2016م) .تحليل محتوى المقرر الدراسي .دار الفكر التربوي .

29- صوان، باسل محمد. (2014م) .مهارات الاتصال والتعلم .دار الثقافة .

30- الضامن، منذر. (2006م) .أساسيات البحث العلمي .دار المسيرة للنشر والتوزيع .

31- الطيب، عبد النبي عبد الله. (2016م) .مهارات الاتصال الفعال .أمواج للنشر والتوزيع .

32- عبود، حارث محمود. (2010م) .الاتصال التربوي .دار المسيرة .

33- عطية، محسن علي. (2019م) .الجودة الشاملة والجديد في التدريس .دار صفاء للنشر .

34- القحطاني، غادة فهد. (د.ت).مفهوم المنهج والمقرر الدراسي .منشورات كلية التربية، جامعة الملك سعود .

35- منصور، هالة. (2000م) .الاتصال الفعال: مفاهيمه وأساليبه .المكتبة الجامعية .

36- يونس، فتحي علي، وآخرون. (2004م) .أساسيات المناهج وتنظيماتها .دار الفكر العربي.

رابعاً: المقابلات:

37- د.محمد رائف عوض محمد أحمد، مدير إدارة شؤون أعضاء هيئة التدريس بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ، مقابلة بتالريخ2026/3/15م.

38–د. إشراقة الطيب محمد عبد الباسط،أستاذ مشارك جامعة الإمام المهدي/ سابقا وكلية زمزم الجامعية حاليا.

39–. د. ليلى الأمين الصادق الأصم،أستاذ المناهج وطرائق التدريس المشارك بكلية التربية جامعة بخت الرضا.

40–أ.د. عبد الصادق عبد العزيز جاد الله ،خبير تربوي المركز القومي للمناهج(سابقا).

41–.د. قاسم عمر أبو الخير آدم،أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك،جامعة الجزيرة.

42–.د. أيمن هاشم عوض الكريم عبد الماجد ، أستاذ الإعلام المساعد جامعة الجزيرة،السودان.